صقر الشوامخ

الإهداء: إلى جمعية المنارة العامة وللمهندس سام حمزة حيمور خاصة بمناسبة الاحتفال بعيد الاستقلال

أردن عانق مُلهمًا وجليلا ... واجعل ولاءك للشريف خليلا
مهما سما مني القريض بلاغة ... يشدو أمام المُلهمين خجولا
عمّان يا مهد البلاغة والوفا ... لبست ثوبك من الوفا إكليلا
منك السلام على المؤسّس دائمًا ... أهدى لك استقلالك المأمولا
نعم الشهيد يمينه خطت إلى ... أمل العروبة وعيها وسبيلا
كالبدر في أفق المسيرة نوره ... ما احتجت يا بدر التمام دليلا
حتى يسود العدل بين عباده ... بعث الرحيم بما أراد رسولا
وفدت إلى سنن الهواشم أنفس ... نالت بعزم تقاتها التبجيلا
أقسمت أن الله ناصر عبده ... قد أنزل القرآن والإنجيلا
فاز الذي يروي العطاش بكفه ... يشفي بماء المكرمات غليلا!

حفظ المهيمن للتشامي عترة ... فالله خير حافظًا ووكيلا
لأبي الحسين الشعب هتل شاكرًا ... فحمدت ربي بكرة وأصيلا
كالنجم يبقى تاجه متلألئًا ... علمًا وما عرف الشناء أفولا
يا أيها الملك الهمام تحية ... ترعى الشباب موزرًا وكهولا
بنت السواعد دولة عمرية ... وحضارة شمّاء تسعد جيلا
يا ناظمًا عقدًا بكل لماقة ... عقدًا بجيد الشامخات نبيلا
صقر الشوامخ بالواء تراحم ... وبكل صعب قد وجدت حلولا
الحب يرسم في العرين هوية ... لا ينظرن منابتًا وأصولا
إهنأ بما صنعت يداك لشعبكم ... تمحو الصعاب فذللت تذليلا!

قلمي وروحي والأماني سيدي ... وجدوا الأمان عن الحمى مسؤولا
كم من مدارس بالعلوم تبسمت ... والشكر هل من القلوب جزيلا
والجامعات على ينابيع الصبا ... بعذابها تسقي النما وعقولا
نطقت بسؤددك الدراية حكمة ... سعدت تقبل تاجكم تقبيلا
عالجت بالصبر الدؤوب لأمة ... لما تلمست الجراح طويلا
ظهرت علامات الشفاء كأنها ... زانت شواطئ بحرها وتلولا
من أيقظ العرفان جهز غازيًا ... يحمي الذمار وساعدًا مفتولا
جند الهواشم سددت طعناتها ... تردي الحقود ممثلًا وجهولا
شمس الرجولة لو علت من غيرهم ... مهما تشيع أخالها قنديلا!

— الإثنين ٢٥/٥/٢٠١٥م

يوسف محارب حيمور